هو الحكم الذي يستحقه كل منهما لو كان هو المنادى.

الثانية[1]: أن يكون التابع عطف نسق مجرداً من أل والإضافة مثل: يا أبا عبد الله محمد. يجب رفع التابع هنا، لأن هذا هو الحكم الذي يستحقه لو كان هو المنادى وسبب ذلك أن البدل على نية تكرار العامل. وأن عطف النسق يقوم فيه حرف العطف مقام العامل. وهذا هو رأي أكثر النحويين. وهناك فريق من النحاة يرى عدم التزام هذا الحكم. ويقول: لا مانع من نصب التابع بدلاً أو عطف نسق مفرداً مجرداً من أل[2].

أما في غير هاتين الحالتين فان التابع يجب نصبه باجماع النحويين، وذلك بأن يكون نعتاً أو توكيداً أو عطف بيان، سواء كان كل منها مفرداً مثل: يا طالب العلم الكريمَ، ويا طلاب العلم أجمعين، ويا طلاب العلم الرجالَ، أو كان غير مفرد مثل: يا أخا محمد المهذبَ الخلق، ويا طلاب العلم جميعكم وجميعهم، أو أن يكون عطف نسق مضافاً مثل: يا طالب العلم وطالب المال[3]. أو مفرداً فيه أل مثل: يا طالب المال والغنى، في هذه كلها يجب نصب التابع.

٢ ـ حكم تابع المنادى المجرور لفظاً وهو المستغاث به[4]:

يجب جر تابعه مراعاة للفظه على الرأي الأغلب عند النحويين كما إذا قلت: يا لَطلابِ العلم الكرماءِ المكروبين، فان التابع هنا وهو جر النصب واجب الجر عند أكثر النحاة. ويرى فريق من العلماء جواز نصب التابع هنا على المحل لأن المستغاث به وإن كان مجروراً لفظاً إلّا أنه في محل المفعول به، فهو منصوب محلاً.

---

(١) المصادر السابقة بالإضافة إلى ابن هشام في شذور الذهب ١٤٦ وما بعدها، وقطر الندى ٢٠٩، وما بعدها، ومغني اللبيب ٣١٧، وما بعدها.

(٢) المبرد في المقتضب: ١٨/٣، وابن عصفور في المقرب ٦٧/٢.

(٣) العيني في المقاصد النحوية ٢٣٩/٤، والأشموني ٢٥٣/٣.

(٤) ابن مالك في شرح عمدة الحافظ ٢٨٦، وما بعدها، والأزهري في شرح التصريح ١٨١/٢، وأوضح المسالك ٩٦/٣. ابن هشام في شرح قطر الندى ٢١٣.